وحين يشتهي وحين يغضب لان الملك للقلب على النفس فمن كان
قلبه مالكا لنفسه في هذه الاحايين الاربع فقد حرم على النار وخنسا
شيطانه لان الدنيا كلها في هذه الاربع فاذا ملك القلب النفس
بقوة المعرفة والعلم بالله فقد دقت دنياه في عينه وتلاشت
ومن ملكت نفسه قلبه بقوة الهوى فكل شعبة من شعب دنياه
في عينه كالجبال فعظم عنده شانها وصارت الاخرة في قلبه
كالحلم فاذا انتبه ندم فاذا كان القلب اميرا اعطى النفس
من الشهوة قدر ما احله الشارع ومنعها ما سواه لئلا يتطاير
شررها ويشتعل نارها في العروق فتتجاوز الحدود واربع
من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته بينها عليه واحيى
قلبه بها في الدنيا وادخله جنته في الاخرى من اوى مسكينا
اي اسكنه عنده وكفاه المؤنة او تسبب له في ذلك والمراد
هنا ما يشمل الفقير لقول امامنا الشافعي اذا اجتمعا افترقا
واذا افترقا اجتمعا ورحم الضعيف حسا ومعنى اي رق له
وعطف عليه واحسن اليه ورفق بالمملوك اي مملوكه بقرينة
ما بعده بان يحمله على دوام ما لا يطيقه ويطعمه من طعامه
ويلبسه من لباسه وانفق على الوالدين اي ابويه وان عليا
لانه لما غلب عليه سلطان الرحمة ترحم هولاء فجوزي بشمول
الرحمة في الاخرة ويسوغها له والجزاء من جنس العمل الحكيم
الترمذي في النوادر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه واسناده ضعيف
اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة لسان ذاكر
لله تعالى فان الذاكر جليس الله تعالى والذكر منشور الولاية
فمن اعطيه فقد اعطي المنشور وذلك اعظم الحبور وقلب شاكر
له تعالى لان الشكر يرتبط به العتيد ويستجلب به المزيد بنص
لئن شكرتم لازيدنكم وهو الاعتراف بالنعمة والقيام بحق الخدمة
واناط الاول باللسان اشارة الى ان اية الفلاح وان لم يصحبه
حضور فقد شكى رجل الى بعض العارفين عدم حضور قلبه حال

الذكر

الذكر فقال له يا هذا يكفيك انه استعمل جارحة من جوارحك في ذكره
على ان دوام الذكر اللساني ينقلب قلبيا قال في الحكم لا تترك الذكر لعدم
حضورك مع الله تعالى فيه فان غفلتك عن وجود ذكره اشد من
غفلتك في وجود ذكره فعسى ان يرفعك من ذكر مع غفلة الى ذكر
مع حضور يقظة ومن ذكر مع حضور يقظة الى ذكر مع وجود حضور
ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور
وما ذلك على الله بعزيز واناط الثاني بالقلب لان التفكر في
مصنوعات الله تعالى والائه الباعثة على الاقرار بالنعمة والقيام
بالخدمة وبدن على البلا بفتح الموحدة صابر فان الله تعالى اذا
احب عبدا ابتلاه كما مر في حديث ومن احبه فانه بخير الدارين
اوحى الله الى داود عليه الصلاة والسلام تخلق باخلاقي ومن
اخلاقي اني انا الصبور وزوجة لا تبغيه خونا اي لا تطلب خيانة
وهو بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو ان يؤتمن الانسان فلا ينصح
وفي بعض النسخ حوبا بحاء مهملة مضمومة وقرا بفتح الحاء اي اثما
وهو مصحف في نفسها بان لا تمكن غيره من الزنا او من مقدماته
ولا ماله بان لا يتصرف فيه بما لا يرضيه قال القاضي المراة الصالحة
انفع من الذهب فان الذهب لا ينفع الا بعد الذهاب وهي ما دامت
معك رفيقتك تنظر اليها تسرك وتقضي عند الحاجة اليها
وطرك وتشاورها فيما يعن لك فتحفظ سرك وتستمد منها
في حوائجك فتطيع امرك واذا غبت تحامي مالك وترعى عيالك
ولو لم يكن الا انها تحفظ بذرك وتربي زرعك لكفى به فضلا
طب وفي الاوسط ايضا هب من حديث طلق ابن حبيب عن ابن
عباس قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني في الكبير وفي الاوسط
رجال الاوسط رجال الصحيح انتهى وقال المنذري بعد عزوه
للكبير والاوسط اسناد احدهما جيد يعني الاوسط وبه يعرف
ان اهمال المولف الطريق الصحيح وايثاره الطريق الضعيف
من سوء التصرف هذا وقد رمز لحسنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)